

تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير مقترحة للجودة من وجهة نظر الطلبة

د. عبد السلام عبده قاسم المخلافي

كلية التربية، جامعة صنعاء

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى توافر معايير الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية بصنعاء من وجهة نظر الطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (٦٨) معياراً بصياغتها النهائية وزعت على ست مجالات. وبعد التأكد من صدقها وثباتها ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة، طبقت على أفراد الدراسة البالغ عددهم (١٣٥) طالباً وطالبة في المستويين الأول والثاني في البرنامج. وأظهرت النتائج: أن معايير الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية صنعاء بشكل عام متوافرة بدرجة "متوسطة" وفقاً لتقديرات الطلبة. وكذلك أظهرت النتائج وجود تفاوت في تقديرات أفراد الدراسة لمستوى توافر معايير الجودة وفقاً لمجالات الأداة بين تقدير (عال جداً ومتوسط وضعيف) حيث حصل مجال جودة مقررات البرنامج على تقدير "عال جداً" وحصل مجال جودة السمات الشخصية والمهنية، ومجال جودة أداء أعضاء هيئة التدريس، ومجال جودة الخدمات والرعاية الطلابية، ومجال جودة تقييم الطلبة، على تقدير "متوسط"، وحصل مجال جودة مصادر التعليم والتعلم المادية على تقدير "ضعيف". كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد الدراسة لمستوى توافر معايير جودة التعليم في البرنامج في جميع محاور الدراسة وتبعاً لجميع المتغيرات.

الكلمات المفتاحية: التقويم، برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣)، معايير الجودة.

Evaluation of Classroom teacher preparation program (1-3) in Faculty of Education, Sana'a University in the light of proposed standards for quality from the perspective of students

Dr. Abdulsalam Abdo Qasem Almekhlafi

Faculty of Education, Sana'a University

Abstract: The present study aimed to identify the level of availability of educational quality standards in the classroom teacher program (1-3), in the Faculty of Education, Sana'a University from the perspective of students. The study used a questionnaire consisting of (68) standards distributed under six main domains. The validity, reliability and suitability of questionnaire form were verified, and applied to (135) students in the first and second levels in the program. The study results showed that the quality standards are available in the classroom teacher program (1-3), in a "medium" degree according to the students' estimation. The results also showed a variation in the availability levels of quality standards in the domains of performance, where it was estimated "very high" in the domain of "quality of program courses", and "medium" in the domains of "quality of personal and professional attributes", "faculty members' performance", and the domain of "quality of student services and care", and the domain of "quality of Students assessment", Whereas it was estimated, "low" in the domains of "quality of learning materials and sources". There were no statistically significant differences between the means of the study members' assessment of the levels of the quality standards of education availability in the program in all the domains of the study which due to any of the variables.

Key Words: Evaluation, program of preparing teacher classes (1-3), quality standards.

مقدمة

يعد التعليم أساس تقدم الأمم ورفيها وازدهارها؛ لذا دأبت المجتمعات وبشكل مستمر على تطوير منظوماتها التعليمية ورفع كفاءتها بما يتلاءم مع معطيات الحاضر وتحدياته، ويحقق طموحاتها المستقبلية في ضوء ما يشهده العالم من تغيرات في كافة مجالات الحياة. وتمثل العناية بالتعليم والاهتمام به وتطويره نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع بكل مجالاته.

ولا شك أن تطوير النظم التربوية والتعليمية تقتضي الاهتمام بالمعلم وتطوير برامج إعدادته، وتهيئته لمطلوبات مهنة التعليم، وإعطائها الأولوية في كل الخطط التربوية والتعليمية؛ لرفع مستوى أدائه وتحسينه، بما يمكنه من أداء أدواره المتجددة والقيام بمهامه المتعددة على أكمل وجه وفق خصائص ومواصفات محددة (السيد: ٢٠٠٥م، ٢٣). وقد برزت بعض الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم التي تؤكد على ضرورة مواكبة العصر وملاحقة التطورات العلمية والتربوية والتقنية، ولعل من أهم هذه الاتجاهات تلك التي تؤكد على إعداد المعلم وفق متطلبات أنظمة الجودة الشاملة (الشريقي، والفار: ٢٠١٤م، ٣٢٨)، والتي من شأنها إكسابه المهارات والقدرات التي تمنحه القدرة على المنافسة في تقديم تعليم يتسم بالجودة والتميز في ظل المتغيرات العالمية، والمساهمة في التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع، وبما يكسبه ثقة المستفيدين من الخدمة التعليمية التي يقدمها (حامد، وعبد الرحيم: ٢٠١٢م، ٢٨٣؛ السامرائي: ٢٠١٢م، ٩٩٤). ومن ثم فقد أصبحت جودة برامج إعداد المعلمين مطلباً أساسياً لرفع كفاءة من يقوم بهذه العملية وتحسين أدائهم. ولقد ظهر مفهوم الجودة الشاملة كاتجاه تطوري معاصر في العملية التعليمية نتيجة للنجاحات التي حققتها في مجال المؤسسات الإنتاجية والخدمية.

لقد أصبح الأخذ بالجودة في التعليم ضرورة ملحة لتحقيق جودة التعليم الذي يعد أداة التنمية والتقدم، ومن ثم الوفاء باحتياجات المجتمع من الكوادر البشرية المتخصصة؛ لأجل التفاعل مع متغيرات العصر الذي يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي، وتزايد فيه المنافسة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات (دياب: ٢٠٠٦م، ١٠). وتكمن ضرورة تطبيق مفهوم الجودة في البرامج التعليمية؛ لأن المخرج التعليمي هو مدخل لكل القطاعات الأخرى فإذا حسن المخرج التعليمي وجاد جادت مدخلات القطاعات الأخرى وبالتالي جادت عملياتها وحسنت مخرجاتها ونالت رضا المستفيدين منها (قادة: ٢٠١٢م، ٣٩).

ولعل أهمية تطبيق الجودة التعليمية تزداد ازدياداً كبيراً عند الحديث عن التعليم في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي، باعتبارها مرحلة تأسيس لما بعدها، فيكون صلاح ما بعدها من المراحل مكفول بصلاحتها؛ ولذلك كان من أولى الأولويات العناية بها وبمعلمها وبرامج إعدادته باعتباره الأساس في ترك بصمة لدى الأطفال

عن المدرسة والتعليم بشكل عام منذ سن مبكرة، وهم يشكلون اللبنة الأساسية في بناء المجتمع بشكل عام (Szilagyi and Szeci:2011,328). وحتى تحقق المؤسسات التعليمية أهدافها المرسومة عليها أن تقوم برامجها بصفة مستمرة من أجل تحسينها وتطويرها باستمرار. ونظراً لدور التقويم في ضمان الجودة وإصلاح التعليم، فقد أكد التربويون على أن تستند عمليات إصلاح التعليم وتحسين أدائه إلى تقويم شامل يكشف عن عناصر القوة والضعف فيه (مصطفى، والأنصاري:٢٠٠٢، ٣٢). وفي هذا السياق يشير السبوع، وآخرون (٢٠١١، ٣٠-٣٢) أن تطبيق الجودة تفرض أن يكون للمؤسسة التعليمية سياسة وإجراءات ومعايير واضحة ومحددة؛ لضمان جودة برامجها، وكفاءة كوادرها البشرية، وجودة الخدمات التي تقدمها للمستفيدين، وتضمن أن برامجها التعليمية قد تم تصميمها بدقة وتم مراجعتها بشكل دوري بما يضمن حدوثها وضمان مواءمتها للمخرجات التعليمية المرسومة.

وتأكيداً على أهمية مدخل الجودة التعليمية في برامج إعداد المعلمين، وتقويمها في ضوء معايير الجودة التعليمية فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث حول ذلك، ومن أهم هذه الدراسات: دراسة معاد (٢٠٠٦م)، ودراسة الجهرازي (٢٠٠٦م)، ودراسة السبع، وغالب، وعبد (٢٠١٠م)، وغيرها من الدراسات ذات العلاقة، والتي أشارت نتائجها في مجملها إلى وجود قصور واضح في توافر معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد المعلمين محل الدراسة.

وقد جاءت هذه الدراسة نتيجة لعدد من المبررات منها:

- وجود شكوى بين طلبة البرنامج من ضعف الخدمات التعليمية المقدمة لهم، وعدم توافر البنية التحتية اللازمة لتنفيذه وفقاً لمعايير الجودة، من خلال ما لمسها الباحث كعضو هيئة تدريس ومسئول عن البرنامج، مما يتطلب الوقوف على الواقع الفعلي للبرامج، لمعرفة ما إذا كان يتم تنفيذه كما خطط له.
- تبني مشروع تحسين جودة التعليم الجامعي بوزارة التعليم العالي في عام ٢٠١٠م لبرنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية صنعاء على أساس الجودة التعليمية، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه أثناء تنفيذ البرنامج في العام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢م بدأت تظهر بعض جوانب القصور والمعوقات أمام تنفيذه وفقاً لمعايير الجودة، كما يتبين من خلال تقارير أعضاء هيئة التدريس المرفوعة إلى القسم.
- أهمية البرنامج باعتباره المسؤول عن إعداد المعلمين المؤهلين تربوياً لممارسة مهنة تربية وتعليم تلاميذ يمررون بمرحلة عمرية حساسة، وأهمية تقويم البرنامج الجديد لتصحيح المسار وتدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف والقصور؛ بهدف تطويره وتحسينه.

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

وفي ضوء تلك المبررات وغيرها استشعر الباحث أن هناك حاجة ماسة إلى تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف الأولى بكلية التربية -جامعة صنعاء في ضوء معايير مقترحة للجودة؛ بغرض التعرف على الوضع الراهن لمسار البرنامج والوقوف على مستوى توافرها في بعض مكوناته والمدركة من قبل الطلبة الدارسين فيه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من الجهود التي بذلت من أجل تحسين وتطوير جودة التعليم في برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية صنعاء لتحقيق الأهداف المرجوة من إنشائه، إلا أن البرنامج لا يزال يعاني الكثير من القصور ويواجه كثيراً من النقد والشكوى من قبل الطلبة المستفيدين من الخدمة التعليمية التي يقدمها البرنامج، وهذا ما لمسها الباحث من خلال عمله كرئيس للقسم، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على قدرة البرنامج في تحقيق مخرجاته المحددة. وللإسهام في إيجاد حلول للمشكلة فإن الدراسة تسعى لمعرفة واقع الجودة التعليمية في البرنامج من خلال دراسة علمية يتم من خلالها استطلاع آراء طلبة البرنامج عن مستوى توافر معايير الجودة التعليمية فيه، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما معايير الجودة التي يمكن في ضوءها تقويم برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء؟
٢. ما مستوى توافر تلك المعايير في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية-جامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة الدارسين في البرنامج؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات تقدير الطلبة لمستوى توافر معايير الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) تبعاً للمتغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في:

١. وضع قائمة بمعايير الجودة الواجب توافرها في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء.
٢. معرفة مستوى توافر معايير الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية من وجهة نظر الطلبة.
٣. معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقدير الطلبة لمستوى توافر معايير الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) في كلية التربية بجامعة صنعاء تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، المستوى الدراسي).

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في أن نتائجها قد:

١. تشخص واقع برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية صنعاء في ضوء معايير الجودة، مما يفيد الجهات المعنية في معرفة جوانب القوة لتدعيمها وجوانب القصور لمعالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

٢. تزود المهتمين ومسؤولي مشروع تحسين جودة التعليم الجامعي بوزارة التعليم العالي، والجامعة بمعايير الجودة المحققة في البرنامج للعمل على تعزيزها وتطويرها.

٣. تقدم تغذية راجعة لأعضاء هيئة التدريس في البرنامج عن مستوى جودة أدائهم مما يساعدهم على تدعيم جوانب القوة وتصحيح الأخطاء التي يقعون فيها. ومن ثم توجيه جهودهم نحو تقديم خدمة تعليمية أفضل تساهم في زيادة رضا طلبة عن البرنامج.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على:

- طلاب السنة الأولى والثانية في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية - جامعة صنعاء، في نهاية الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٣ / ٢٠١٤م؛ لأن البرنامج لا يزال في مراحله الأولى ولا يوجد طلاب في السنوات الأعلى ليتم دراسة آرائهم.
 - تقويم البرنامج في المحاور الخمسة الآتية: جودة السمات الشخصية والمهنية، جودة مقررات البرنامج، جودة أداء الهيئة التدريسية، جودة تقويم الطلبة، جودة مصادر التعليم والتعلم المادية، جودة الخدمات والرعاية الطلابية؛ ولم تشمل قياس عناصر أخرى يتضمنها مفهوم الجودة.
- وتتحدد نتائج الدراسة بما وفرته من شروط حول اختيار العينة وحجمها، وأداة الدراسة من حيث صدقها، وثباتها، وفاعلية فقراتها، ومجالاتها. كما تتحدد نتائج الدراسة بالطريقة التي اعتمدت في تطبيق أداة الدراسة بموجبها، وكذلك بطبيعة التحليل الإحصائي المستخدم في تحليل النتائج.

التعريفات الإجرائية

التقويم

يعرف التقويم إجرائياً بأنه: عملية تشخيصية تهدف إلى إصدار حكم على مستوى توافر معايير الجودة المقترحة في برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء، من خلال استجابات طلبة البرنامج، للكشف عن جوانب الضعف والقوة في البرنامج الحالي؛ للعمل على تلافيها وفقاً لتلك المعايير.

برنامج معلم الصف

برنامج معلم الصفوف (١-٣) هو برنامج تربوي تطرحه كلية التربية بجامعة صنعاء في تخصص معلم صف بتمويل من مشروع تحسين جودة التعليم الجامعي؛ بهدف إكساب الطلبة المعلمين المعارف والمهارات التعليمية التي تمكنهم من ممارسة مهنتهم التربوية بنجاح.

معايير الجودة

تعرف معايير الجودة إجرائياً بأنها: عبارات واضحة ومحددة قابلة للقياس تصف ما يجب توافره في جميع مكونات برنامج معلم الصفوف (٣-١) بكلية التربية بجامعة صنعاء، المتضمنة في فقرات أداة الدراسة. الإطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل هذا الجزء من الدراسة على جانبين رئيسيين هما: الإطار النظري، والدراسات السابقة، وفيما يأتي بيان ذلك:

أولاً: الإطار النظري

يتناول الإطار النظري نبذة عن طبيعة برنامج معلم الصف، والجودة، والتقويم، وفيما يأتي تبيان ذلك:
أولاً: نشأة برنامج معلم الصفوف (٣-١)

تعد الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية قاعدة أساسية غرضها تمكين المتعلم من اكتساب قدر مناسب من العلوم والمعارف والمهارات المقررة لهذه الصفوف، ونظراً لحاجة سوق العمل المحلي لمعلم متخصص لتدريس تلاميذ المرحلة العمرية (٦-٩) سنوات والتي تتطلب معارف ومهارات متخصصة بمراحل النمو المختلفة ومتطلبات هذه المرحلة، تبنت وزارة التعليم العالي - ممثلة بمشروع تحسين جودة التعليم الجامعي بوزارة التعليم العالي وبالتعاون مع البنك الدولي - فتح برنامج تخصص معلم الصفوف (٣-١) عام ٢٠١١/٢٠١٢م، كأحد برامج كلية التربية - جامعة صنعاء ويدرس فيه حالياً (١٤٢) طالباً وطالبة، منهم (٦٠) طالباً وطالبة في المستوى الثاني، و(٨٢) طالباً وطالبة في المستوى الأول.

مكونات البرنامج

يتكون البرنامج من (٥٥) مقرراً بواقع (١٣١) ساعة أكاديمية معتمدة لمدة أربع سنوات، موزعة على ثمانية فصول دراسية، وعدد أسابيع الدراسة لكل مقرر (١٥) أسبوعاً، وتتوزع مقررات البرنامج على النحو الآتي:

- عدد مقررات متطلبات الجامعة (٥) مقررات بواقع (١٥) ساعة، بنسبة (١١,٥٪) من إجمالي ساعات البرنامج المعتمدة، وذلك لتعريف الطالب بطبيعة الثقافة الإسلامية وما يلزمه منها من مفاهيم ومعارف وقيم، وتمكينه من إتقان مهارات اللغة العربية، وتمكينه من التعامل والتخاطب باللغة الإنجليزية.
- عدد مقررات متطلبات الكلية (١٥) مقرراً، بواقع (٣٣) ساعة معتمدة، بنسبة (٢٥,٢٪) من إجمالي ساعات البرنامج المعتمدة. وذلك بهدف تمكين الطالب من معرفة خصائص المتعلمين، وما بينهم من فروق فردية، وميولهم، واستعدادهم، وأسس تعليمهم، والمعرفة بالأهداف التربوية والتعليمية، وتصنيفاتها،

- ومستوياتها، وأسس اشتقاقها، وصياغتها، والمهارات الأساسية لتخطيط التدريس وتنفيذه، وتنظيم وإدارة الفصل، وإتقان مهارات التواصل والتفاعل، واستخدام أساليب التقويم المختلفة ومتابعة تقدم التلاميذ.
- عدد المقررات التخصصية (٣٣) مقررًا، بواقع (٧٩) ساعة معتمدة، بنسبة (٦٠,٣٪) من إجمالي ساعات البرنامج المعتمدة، وذلك لتزويد الطالب بجميع المفاهيم والحقائق والمبادئ الخاصة بمادة التربية الإسلامية والقرآن واللغة العربية والتربية الاجتماعية، والعلوم والرياضيات، الذي يعد لتدريسها في المدارس بشكل فاعل، وضمان قدرته على تحليلها، وربطها بالمعارف الأخرى التي يجب أن تتكامل معها في ضوء مفهوم وحدة المعرفة، بالإضافة إلى التمكن من الجوانب المهارة فيها، وبناء الاتجاهات والقيم.
- عدد المقررات الاختيارية (٢)، بواقع (٤) ساعات معتمدة، وبنسبة (٣٪) من إجمالي ساعات البرنامج المعتمدة. وتتركز على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العلاقات الإنسانية والتعاون بين الأفراد، وتكوين شخصية سوية تستطيع أن تتكيف مع المجتمع تأثيراً وتأثيراً.

ثانياً: الجودة التعليمية: مفهومها، وعناصرها

مفهوم الجودة

الجودة في اللغة مشتقة من (أجاد، يجيد) أي: حسنه وجعله جيداً، ويذكر ابن منظور "أن كلمة الجودة أصلها "جود" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودّه أي صار جيداً وأجاد: أتى بالجيد من القول والفعل، ويقال: أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله (ابن منظور: ٢٠٠٣م، ج ٢: ٢٥٤-٢٥٥).

وفي الاصطلاح: تعرف الجودة بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات يتم تحديدها مسبقاً لعمل ما (كيلانو: ٢٠١٢م، ٢٩). وتعرف الجودة بأنها تلبية وإشباع توقعات المستفيد من الخدمة أو تقديم ما يفوق هذه التوقعات (Evans, 1993, 44). ويقصد بجودة الخدمة هي تلك الدرجة من الرضا التي يمكن أن تحققها الخدمة للمستفيدين عن طريق إشباع وتلبية حاجاتهم وتوقعاتهم (Lovelock & Wright, ١٩٩٩, ١٨).

وتعرفها اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠٠٤م) بأنها درجة استيفاء المتطلبات التي يتوقعها المستفيد من الخدمة أو تلك المتفق عليها معه (العضاضي: ٢٠١٢م، ٥٩).

مفهوم الجودة التعليمية

يعد مفهوم الجودة متعدد الأبعاد يشمل جميع المهام والأنشطة في المؤسسة التعليمية بدءاً من البرامج التعليمية والتربوية ووصولاً إلى البحوث والدراسات والتحصيل العلمي والتوظيف والتعيين والطلبة والمباني والأجهزة والمعدات والخدمات وغيرها، والتي يجب تقديمها ضمن مواصفات وشروط معينة، ويشكل رضا وقبول الطالب بهذه الخدمات دليلاً على جودتها (الورثان: ٢٠٠٧م، ١٣).

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

ويرى الخطيب (٢٠٠٣م، ١٤) أن مفهوم الجودة في التعليم يتضمن معنيين مترابطين: واقعي وحسي، ويشير المعنى الواقعي إلى التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع، ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية، ومعدلات تكلفة التعليم، أما المعنى الحسي فيرتكز على مشاعر وأحاسيس متلقي الخدمة التعليمية كالطلاب وأولياء أمورهم.

وتعرف الجودة التعليمية بأنها: مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تنفيذها إلى تحسين مستمر في الخدمة التعليمية، وتشير إلى المواصفات المتوقعة في المنتج التعليمي، وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات، وتوفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية (شلي: ٢٠٠٧م، ١٩١)، بالاستناد إلى مواصفات ومعايير محددة تكون بمثابة أسس ومؤشرات وموجهات للتحسين والتطوير المستمر لهذا النظام بمدخلاته وعملياته ومخرجاته (المطري: ٢٠٠٩م، ٢٨٢).

وتعرف الجودة في التعليم بأنها: أسلوب استراتيجي يقوم على التعاون المشترك والإحساس بالمسؤولية بين العاملين في أداء الأعمال وفق معايير ومبادئ تؤدي إلى تحقيق تميز وتفوق عال في عناصر النظام التعليمي (المدخلات-العمليات-المخرجات) مع الاستمرارية في التطوير والتحسين بمرونة وفعالية تحقيقاً لحاجات ورغبات المستفيدين والاعتماد على تقييمهم لمعرفة مدى التحسن في الأداء (حسون، وآخرون: ٢٠١٠م، ٤٤١).

ويرى كل من (فليه: ٢٠٠٧م، ٣٤٣؛ الزقري: ٢٠١٢م، ١٣) أن الجودة التعليمية هي: مجموعة من المعايير والخصائص التي تعبر بدقة وشمولية عن التربية متضمنة الأبعاد المختلفة لعملية الجودة من مدخلات وعمليات ومخرجات تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع.

معايير الجودة التعليمية

عرّف اللقاني، والجمال (١٩٩٩م، ٢٢٩) معايير الجودة: بأنها عبارة عن: آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية، يمكن من خلال تطبيقها، معرفة الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي تقومه.

ويتطلب تحقيق الجودة في البرامج التعليمية وجود معايير تحدد المواصفات أو الخصائص أو السمات الواجب توافرها في النتائج والخدمات التي يقدمها البرنامج التعليمي، حيث تعد هذه المعايير بمثابة المحك الذي يقاس في ضوئه مستوى توافر تلك الخصائص والمواصفات، ويمكن الحكم على وجود الجودة عندما تكون الخدمة التي يقدمها البرنامج مطابقة للمواصفات والخصائص الجيدة؛ لذا تعد عملية تحديد المعايير أمراً في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة في البرامج التعليمية. وفي هذا الشأن قام مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي، بوزارة التعليم العالي اليمنية في سبتمبر ٢٠١٣م بوضع وثيقة المعايير المستوى الأول تمثل متطلبات

الحد الأدنى الواجب تحقيقها من مدخلات وعمليات، ومخرجات في التخصصات المختلفة (المجلس الوطني للاعتماد الأكاديمي: ٢٠١٣م).

وبالرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة تم تقسيم مجالات الجودة التعليمية إلى: الهيئة التدريسية، المنهج التعليمي، الطلبة، الإدارة التربوية والتعليمية، المبنى التعليمي، مصادر التعلم، ولكل مجال منها معايير ومؤشرات تتمثل بالآتي (إبراهيم: ٢٠٠٣م، ١٧٥؛ عليمات: ٢٠٠٤م، ١١٣؛ الفتلاوي: ٢٠٠٦م، ٥٥؛ القريوتي، والمطيري: ٢٠٠٦م، ٦٤؛ الورثان: ٢٠٠٧م، ٥-٦؛ النادي: ٢٠٠٩م، ١٧-١٨؛ مرجين: ٢٠١٢م، ٣٠٢-٣٠٣؛ حامد، وعبد الرحيم: ٢٠١٢م، ٢١٩-٢٢٠؛ حمدانة: ٢٠١٤م، ٢٢)، (NCATE, 2008, pp.16-38)؛ (ENQA, 2009, p.10-19)، (OECD, 2011, p6-7).

- جودة الهيئة التدريسية: يشير هذا المجال إلى المعايير الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس كالمسلمات الشخصية، والكفايات المهنية، والعلمية، والقدرة على الاتصال والتواصل، والرغبة في التعليم والمساهمة في خدمة المجتمع، وحسن اختياره، وتدريبه للارتقاء بمستوى أدائه.
- جودة الطالب الجامعي: ويتحقق ذلك من خلال مراعاة جوانب أساسية مثل: اختيار نوعية الطلبة المتقدمين للبرنامج، وذلك وفق شروط معينة، ونسبة عدد الطلاب إلى المدرسين ومتوسط تكلفة الطالب والخدمات التي تقدم له ودافعية الطلاب واستعدادهم للتعليم، ومشاركته في الأنشطة التعليمية.
- جودة المناهج والمقررات الدراسية: ويقصد بجودة المناهج والمقررات الدراسية جودة مستواها ومحتواها ومدى شمولها وعمقها، وعدم الازدواج والتكرار أو الحشو الزائد، ومدى ارتباطها بالواقع وقدرتها على استيعاب المتغيرات والمستجدات، ومدى مساهمتها في تكوين الشخصية المتكاملة للطلاب.
- جودة طرائق التعليم والتعلم: من حيث تنوعها وشمولها، ونجاحها في إثارة التفكير لدى الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية، ومراعاتها للفروق الفردية، وربط ما يدرسه الطالب بالقضايا والمشكلات الحياتية، ويأتي ذلك من خلال استخدام الأمثلة المتعددة، والمواقف والحالات العملية.
- جودة الوسائل والأساليب والأنشطة: تشير معايير هذا المجال إلى المواصفات الواجب توافرها في القاعات الدراسية، المكتبة، المختبرات وتجهيزها، ورش التدريب العملي، مرافق خدمات الطلاب، توفير التجهيزات لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، وكذلك مرافق والخدمات الصحية الملائمة.
- تقييم تعلم الطلبة: يتمثل في تنوع أساليب التقييم وملاءمتها للمخرجات المقصودة، ووضوح معايير التقييم، والاهتمام بالتغذية الراجعة (كتابة وشفهية)، ووضوح أساليب التقييم للطلبة ودقة مواعيد أدائها، وموضوعيتها وشفافيتها من خلال وجود ممتحنين خارجيين أو أكثر من مقيم.

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

- مصادر التعلم: وتتمثل في توفر مصادر التعليم والتعلم وتنوعها، وتوافر التجهيزات والمختبرات والأجهزة والمكتبة، ومدى فعالية استخدام هذه المصادر في دعم مخرجات البرنامج المقصودة.
- جودة الإدارة التعليمية: ولتحقيق ذلك يجب أن يتسم الكادر الإداري بالكفاءة والفاعلية، والرغبة في إدخال إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها، وتوفير الوسائل التقنية لتطوير العملية التعليمية، وتطوير أنظمة وقوانين العمل، متابعة الأداء الأكاديمي للتدريس بشكل عام.
- جودة المباني والتجهيزات: تعد المباني التعليمية وتجهيزاتها بالمتطلبات الأساسية مكوناً مهماً في العملية التعليمية لما لها من تأثير فعال في نجاح العملية التعليمية، حيث يتم فيها التفاعل بين مجموع عناصرها وتعد أداة فعالة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم.

ثالثاً: تقويم البرامج التعليمية

يمثل التقويم أحد المراحل المهمة لعمليات الجودة، ونظراً لدور التقويم في ضمان الجودة وإصلاح التعليم، فقد أكد التربويون على أن تستند عمليات إصلاح النظم التعليمية إلى تقويم شامل يكشف عن عناصر القوة والضعف في جوانب البرامج المطبقة (مصطفى، والأنصاري: ٢٠٠٢م، ٣٢)، من خلال متابعة سير البرنامج والمقررات الدراسية بصورة مستمرة، عن طريق استخدام عدد متنوع من أساليب التقويم مثل كتابة تقارير سنوية عما تم إنجازه، ودراسة المقترحات التي يقدمها أعضاء الهيئة التدريسية حول تحسين المقررات الدراسية وتطويرها، وكذلك القيام بشكل دوري بمراجعات شاملة لجودة التدريس في البرنامج.

وتكمن أهمية التقويم في كونه: يساعد الجامعة على التأكد من مدى نجاحها في تحقيق أهدافها، الأمر الذي يؤدي لتصحيح مسارها، كما يساعد التقويم الجامعة بكافة وحداتها على إعادة النظر في برامجها وأهدافها وتعديلها، بحيث تكون أكثر ملاءمة للواقع الذي تعيشه المؤسسات التعليمية (شحادة: ٢٠٠٩م، ٥٦٠). وتوجد عدة آليات يمكن تطبيقها لضبط الجودة الشاملة في التعليم من أهمها: التقويم الداخلي، وتقويم إنتاج الطلاب، والتقويم الخارجي، والتقويم المستقل. وتعدد الجهات التي يمكن أن تقوم بعملية تقويم جودة الأداء فيمكن تقويمها من منظور (الطالب) المستفيد الأول من الخدمة التعليمية، ومن منظور (عضو هيئة التدريس نفسه) مقدم الخدمة التعليمية، وكذلك من منظور المؤسسة التي تقدم الخدمة، ومن منظور سوق العمل، ومن الرئيس للمرؤوس، ومن منظور العاملين ذوي العلاقة.

ويعد رضا الطلبة المستفيدين من الخدمة التعليمية من المداخل الحديثة للتقويم في المؤسسات التعليمية، وعنصراً أساسياً من عناصر جودة التعليم، وبالتالي فإن أخذ آرائهم في جودة الخدمات التعليمية المقدمة لهم، ومدى مراعاة تقديمها للمواصفات والشروط المتعارف عليها، ومدى مناسبتها لتوقعاتهم وتلبيتها لاحتياجاتهم الذاتية، يعد من الأساليب المتبعة في كثير من المؤسسات التعليمية وبخاصة في التعليم الجامعي. ويعد رضا الطلبة

وقبولهم لهذه الخدمة دليلاً على جودتها وأن المؤسسة التعليمية قد نجحت في تقديم الخدمة التعليمية بمستوى جودة يناسب التوقعات والمشاعر الحسية للمستفيدين، وأن جودة خدماتها قد ارتفعت إلى مستوى توقعاتهم (الخطيب: ٢٠٠٧م، ١٤) (السبوع، وآخرون: ٢٠١١م، ٣٠-٣٢).

ثانياً: دراسات وبحوث سابقة

قامت الدراسة بإجراء مسح للبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالجودة من خلال الرجوع إلى الدوريات العربية، وشبكة الإنترنت، ويمكن تلخيص الدراسات ذات العلاقة على النحو الآتي:

أجرى معاد (٢٠٠٦م) دراسة هدفت إلى ومعرفة مدى توافر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم الكيمياء في كلية التربية بجامعة الحديد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والدارسين في البرنامج، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (١٤) عضو هيئة تدريس، و(٤٥) طالباً وطالبة من قسم الكيمياء، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور واضح في توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج معلم الكيمياء وخاصة في مجال متطلبات تنفيذ البرنامج الأمر الذي جعله ينعكس سلباً على البرنامج عامة.

وأجرت الجهراي (٢٠٠٦م) دراسة بهدف تقييم برنامج معلم العلوم في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق الأهداف استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (١٠٩) فقرات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) فرداً منهم (٦٩) عضو هيئة تدريس في كليتي التربية والعلوم، وأظهرت نتائج الدراسة أن معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم العلوم متوافرة بدرجة قليلة من وجهة نظر كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، كذلك أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء الطلبة في التخصصات العلمية الثلاثة ولصالح قسم الكيمياء. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقييم أعضاء هيئة التدريس في كليتي (العلوم-التربية) في مدى توافر المعايير ولصالح مدرسي كلية التربية.

وفي دراسة أجراها المطرفي (٢٠٠٩م) بهدف معرفة مدى تحقيق معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم العلوم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانة موزعة على ستة مجالات هي: أهداف البرنامج، والإعداد الثقافي، والإعداد التخصصي، والتربية العملية، وطرق التدريس، والتقييم والاختبارات، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٠) عضو هيئة تدريس بكليات المعلمين في العام الجامعي ٢٠٠٩م، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تحقيق معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم العلوم جاءت بدرجة متوسطة.

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

وفي دراسة قامت بها السبع، وغالب، وعبد (٢٠١٠م) بهدف تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثون قائمة بمعايير الجودة الشاملة لبرنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية، اشتملت على (١٥٢) معياراً موزعة على (١٢) مجالاً، وفي ضوئها تم إعداد استبانتين وأداة مقابلة، وتكونت عينة البحث من (٩) أعضاء هيئة التدريس و (٧١) طالباً، وقد أظهرت نتائج البحث ضعف توافر معايير جودة سياسة القبول من وجهة نظر مسؤول القبول، وكذلك ضعف توافر معايير جودة برنامج الإعداد من وجهة نظر القسم والطلبة، بينما توافرت معايير جودة برنامج الإعداد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في القسم بمستوى متوسط.

وأجرى المهسي (٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى معرفة درجة توفر معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة قطاع غزة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانة مكونة من (٩٠) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٦) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد المعلم جاءت متوسطة. وقد أظهرت النتائج أن أهداف البرامج غير واضحة، وأن محتوى المقررات الدراسية لا يلبى الاحتياجات المعرفية المعاصرة في المجالين التربوي والتخصصي، إضافة إلى أن أساليب التعلم تقليدية تعتمد على المحاضرة فقط.

وقام دحلان (٢٠١٣م) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة توفر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة الأقصى، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة في آراء أعضاء هيئة التدريس في درجة توافر معايير جودة البرنامج، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (٩٠) فقرة، وتكونت العينة من (٦٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن معايير الجودة الشاملة ببرنامج إعداد معلم اللغة العربية متوافرة بدرجة كبيرة بنسبة مئوية (٦١,٨)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر معايير الجودة الشاملة ببرنامج إعداد معلم اللغة العربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وأجرى نوافله، ونجدات (٢٠١٤م) دراسة استهدفت تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلم مهنيًا من وجهة نظر الطلبة، والكشف عما إذا كانت هناك فروقاً في تقديرات الطلبة لفاعلية البرنامج تعزى لمتغير التخصص (معلم صف-وتربية طفل). ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة مكونة من (٥٦) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٩) طالباً وطالبة، منهم (٨٠) تربية طفل، و (١٩٩) معلم صف، في الفصل الثاني من العام ٢٠١١/٢٠١٢م، وأظهرت النتائج أن فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك على المقياس الكلي جاءت متوسطة، كذلك

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات الطلبة لفاعلية البرنامج تعزى لتخصصهم.

وقام حمادنة (٢٠١٤م) بدراسة هدفت إلى تقدير درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث استبانة مكونة من (٥٩) فقرة، وطبقها على (٧٩) طالباً وطالبة في قسم التربية الابتدائية في كلية التربية بجامعة اليرموك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر معايير ضمان الجودة في البرنامج جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٧)، وأظهرت النتائج ترتيب مجالات الجودة بحسب درجة توافرها على النحو الآتي: التربية العملية، المرافق والتجهيزات، تقييم الطلبة، المنهاج، طرق التدريس، أهداف البرنامج.

وأجرى الشريقي، والفار (٢٠١٤م) دراسة استهدفت تعرف واقع برامج إعداد المعلم بكليات التربية في جامعة الزاوية، وتحديد معايير الجودة ضمن هذا الإعداد، وذلك من أجل تطوير هذه البرامج في ضوء الأدوار التربوية الحديثة للمعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة لتقييم برامج إعداد المعلمين وفق متطلبات الجودة لتحقيق الإصلاح التربوي الذي يعتبر المعلم الركيزة الأساسية فيه، حيث تم اختيار عينة مكونة من (٥٠) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية بالكلية، وأظهرت نتائج البحث أن برامج إعداد المعلم بكلية التربية لم تحقق كامل متطلبات أنظمة الجودة المطلوبة.

وأجرى عوض (٢٠١٥م) دراسة هدفت إلى الكشف عن تقويم برنامج إعداد معلم التكنولوجيا في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد أداة الدراسة المكونة من (٥٤) معياراً، وتكونت العينة من (٤٦) طالباً وطالبة، وكان من أهم النتائج التي أشارت إليها الدراسة: أن درجة توافر معايير الجودة في البرنامج من وجهة نظر الطلبة جاءت مرتبة على النحو الآتي: مجال معايير طرائق التدريس، مجال معايير أعضاء هيئة التدريس، مجال معايير الإعداد الأكاديمي والمهني والتربوي والثقافي، مجال معيار التربية العملية، مجال معيار المكتبة ومصادر المعلومات، مجال معيار الموظفين الإداريين، مجال الأبنية والمنشآت – التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عرض الباحث في دراسته الحالية (١٠) دراسات، أجريت خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٥م، ويلاحظ من الدراسات السابقة، أنها تتشابه في أهدافها ونتائجها، وكذلك تتشابه في المنهج والأدوات المستخدمة. وفيما يأتي بيان موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

من حيث الأهداف: على الرغم من تعدد الأهداف التي تناولتها تلك الدراسات، إلا أن معرفة توافر معايير الجودة في برامج إعداد المعلمين في كليات التربية كان هدفاً مشتركاً لمعظمها، فيما هدفت دراسات إلى معرفة درجة توافق برنامج الإعداد التربوي مع معايير الجودة الشاملة بشكل عام كدراسة دحلان (٢٠١٣م)، المهسي (٢٠١٢م)، والشريقي، والفار (٢٠١٤م). في حين هدفت دراسات أخرى إلى تقويم برامج محددة كدراسة السبع، وآخرون (٢٠١٢م) التي تناولت برنامج معلم اللغة العربية، ودراسة الجهري (٢٠٠٦م) التي تناولت برنامج معلم العلوم، ودراسة معاد (٢٠٠٦م) التي تناولت برنامج معلم الكيمياء. والدراسة الحالية تتفق مع الدراسات التي ركزت على برامج متخصصة حيث تناول تقويم برنامج معلم الصفوف (١-٣) في ضوء معايير مقترحة للجودة.

ومن حيث عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة في بعض الدراسات من أعضاء هيئة التدريس مثل دراسة المطرفي (٢٠٠٩م)، ودحلان (٢٠١٣م)، والشريقي، والفار (٢٠١٤م). وفي بعض الدراسات تكونت عينة الدراسة من الطلبة مثل دراسة المهسي (٢٠١٢م)، حمادنة (٢٠١٤م). وفي بعض الدراسات تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة معاً مثل دراسة معاد (٢٠٠٦م)، ودراسة السبع وآخرون (٢٠١٢م). ومن حيث أداة الدراسة: كانت الاستبانة هي الأداة الرئيسة المستخدمة في كل الدراسات السابقة مع الاختلاف في مجالاتها من دراسة إلى أخرى. وجود تباين بين تلك الدراسات في تحديد المعايير والمجالات التي تناولتها تراوحت بين (٤-١٢) مجالاً. ومما يلاحظ أن الدراسات التي توسعت في دراسة مجالات الجودة هي الرسائل العلمية، بينما يلاحظ أن البحوث المهنية اقتصر على دراسة بعض مجالات الجودة، والمجالات التي كانت محل اهتمام معظم الدراسات السابقة هي: التقويم، والمرافق والتجهيزات، وأداء أعضاء هيئة التدريس، المنهج والمقررات الدراسية. والدعم والخدمات الطلابية. وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات السابقة في مجال الاهتمام، وهو معايير الجودة في برنامج إعداد المعلم، إلا أن هذه الدراسة تهتم بمعايير الجودة في برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) من وجهة نظر طلبة البرنامج من حيث جودة: السمات الشخصية والمهنية لمدرسي البرنامج، وأداء أعضاء هيئة التدريس، وتقييم تعلم الطلبة، ومصادر التعليم والتعلم المادية، والخدمات والرعاية الطلابية في البرنامج.

ومن حيث نتائج الدراسات: كشفت نتائج معظم الدراسات السابقة أن توفر معايير الجودة في برامج إعداد المعلم بدرجة متوسطة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما توصلت إليه من نتائج. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة ومجالاتها، والأدب النظري، وكذلك في تطوير أداة الدراسة ومجالاتها، وتحديد المنهج المتبع في الدراسة؛ وفي مناقشة نتائج الدراسة الحالية، لتظهر الدراسة بالشكل الذي هي عليه الآن.

الطريقة والإجراءات المنهجية

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الأسلوب المسحي) لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث قام الباحث بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمجال البحث، وكذلك الاطلاع على معايير جودة برامج إعداد المعلمين كتلك الصادرة عن: المجلس الوطني للاعتماد الأكاديمي (٢٠١٣)، الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي السعودية (١٤٣٣هـ)، هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الاردن (٢٠١٠): والتعرف على معايير جودة برامج إعداد المعلمين ومجالاتها، كما أعد الباحث استبانة لمسح آراء الطلبة الدارسين في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية صنعاء.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة برنامج معلم الصفوف (١-٣) البالغ عددهم (١٤٢) طالباً وطالبة، منهم (٨٢) طالباً وطالبة في المستوى الأول، و(٦٠) طالباً وطالبة في المستوى الثاني، وفقاً لإحصاءات البرنامج عند إجراء الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

وتكون أفراد الدراسة من (١٣٥) طالباً وطالبة، وهي نسبة تعادل (٩٥,٠٧٪) من مجتمع الدراسة تم اختيارها بأسلوب المسح الشامل، حيث بلغ عدد الذكور (٧٨) طالباً، وعدد الطالبات (٥٧) طالبة. وقد بلغت العينة المأخوذة من المستوى الأول (٧٩) طالباً وطالبة، وعينة المستوى الثاني (٥٦) طالباً وطالبة.

أداة الدراسة وضبطها

لغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة، بهدف استقصاء وجهة نظر الطلبة عن مستوى توافر المعايير المقترحة للجودة في برنامج معلمي الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء.

خطوات بناء الاستبانة

مرت عملية بناء الاستبانة بعدد من الخطوات على النحو الآتي:

١- إعداد قائمة أولية بمعايير الجودة وذلك من خلال الدراسة التحليلية لكل من: نتائج البحوث والدراسات السابقة، والكتابات المرتبطة بالجودة التعليمية، وعناصرها، ومكوناتها، ومعاييرها.

٢- ضبط قائمة المعايير

-الصدق الظاهري

للتأكد من صدق قائمة المعايير تم عرضها في صورتها الأولية مشتملة على (٧٠) معياراً على مجموعة من الخبراء المتخصصين والمهتمين في مجال الجودة وتقويم البرامج التعليمية والمناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

من أساتذة الجامعة، بلغ عددهم (١٠) خبراء، وطلب منهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم حول القائمة من حيث: سلامة الصياغة اللفظية لفقرات المعايير، وانتمائها للمجالات التي وضعت فيها، بالإضافة إلى الحذف والإضافة. وبعد استرجاع القائمة من الخبراء، تم تفريغ آرائهم التي أبدوها حول كل فقرة فيها، وكان من مقترحاتهم حذف بعض المعايير لتداخلهما مع معايير أخرى، وتعديل صياغة البعض الآخر، وذلك للوصول إلى أفضل صياغة لفقرات لمعايير، ونظراً لمنطقية تلك المقترحات ووجاهتها فقد تم الأخذ بها، وبذلك اعتبرت آراء الخبراء وتعديلاتهم من حيث الحذف والتعديل ذات دلالة صدق كافية لقائمة المعايير.

-الصورة النهائية للقائمة

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها الخبراء المحكمون، وصلت قائمة معايير الجودة التعليمية، إلى صورتها النهائية مكونة من (٦٨) معياراً، تندرج تحت ست مجالات هي: الأول: جودة السمات الشخصية والمهنية لمدرسي البرنامج، واشتمل على (٩) معايير، الثاني: جودة المقررات الدراسية، واشتمل على (١١) معياراً، الثالث: جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في البرنامج. واشتمل على (١٦) معياراً، الرابع: جودة تقييم الطلبة، واشتمل على (١١) معياراً. الخامس: جودة مصادر التعليم والتعلم المادية في البرنامج. واشتمل على (١٣) معياراً. السادس: جودة الخدمات والرعاية الطلابية في البرنامج. واشتمل على (٨) معايير، وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي نصه: ما معايير الجودة التي يمكن في ضوءها تقييم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء؟

إعداد استبانة التقويم

تم تحويل القائمة إلى صورة استبانة لتقويم درجة توافر معايير الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظر طلبة البرنامج. وقد تم صياغة الاستبانة بشكلها الأولي بحيث تشتمل على جزأين: الجزء الأول: يحتوي على خطاب موجه للمستجيبين، ومعلومات عامة تتعلق بهم من حيث الجنس والمستوى الدراسي. الجزء الثاني: ويتضمن فقرات الاستبانة والمتعلقة بمعايير الجودة، وبلغ عدد تلك الفقرات (٦٨) فقرة. وقد صممت الأداة لقياس تقدير أفراد الدراسة لمستوى توافر معايير الجودة في البرنامج، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (عالية جداً-عالية-متوسطة-ضعيفة-غير متوفرة).

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من صدق البناء الداخلي لاستبانة التقويم قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (١) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات استبانة التقويم والدرجة الكلية للاستبانة

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع		المجال الخامس		المجال السادس	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
.5٢٤**	١	.902*	١	.577**	١	.700**	١	.642**	١	.775**	١
.598**	٢	.542**	٢	.567**	٢	.768**	٢	.460**	٢	.730**	٢
.560**	٣	.902*	٣	.547**	٣	.695**	٣	.555**	٣	.791**	٣
.591**	٤	-.219-	٤	.631**	٤	.700**	٤	.666**	٤	.384**	٤
.500**	٥	.971**	٥	.639**	٥	.768**	٥	.593**	٥	.629**	٥
.404**	٦	.834**	٦	.579**	٦	.695**	٦	.681**	٦	.735**	٦
.567**	٧	.873**	٧	.504**	٧	.772**	٧	.671**	٧	.734**	٧
.670**	٨	.838*	٨	.538**	٨	.700**	٨	.680**	٨	.769**	٨
.432**	٩	.911**	٩	.518**	٩	.773**	٩	.723**	٩		
	١٠	.877**	١٠	.426**	١٠	.695**	١٠	.633**	١٠		
	١١	.826*	١١	.483**	١١	.700**	١١	.687**	١١		
	١٢		١٢	.542**	١٢			.434**	١٢		
	١٣		١٣	.468**	١٣			.608**	١٣		
	١٤		١٤	.652**	١٤						
	١٥		١٥	.650**	١٥						
	١٦		١٦	.584**	١٦						

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لاستبانة التقويم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بصدق مرتفع، وصالحة للتطبيق من أجل أغراض الدراسة الحالية.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ) لكل مجال من مجالات الأداة، ولالأداة ككل، وكانت معامل الثبات كما يبينها الجدول (٢) الآتي:

جدول (٢) معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) كمؤشر للثبات لكل من مجالات الاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
١	جودة الصفات الشخصية والمهنية	9	.754
٢	جودة المقررات الدراسية	11	.935
٣	جودة أداء أعضاء هيئة التدريس	16	.868
٤	جودة تقويم الطلبة	11	.925
٥	جودة مصادر التعليم والتعلم	13	.882
٦	جودة الخدمات والرعاية الطلابية	8	.880
	ثبات الأداة ككل	68	.953

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ للثبات تتراوح بين أعلى قيمة (.935) وأدنى قيمة (.754)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة (.953)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً لاعتبار أداة الدراسة تتسم بالثبات وموثوقاً بها لإجراء الدراسة.

تطبيق أداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة في نهاية الفصل الثاني للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤م، وتم توزيع (١٤٢) استبانة على جميع طلبة البرنامج عاد منها (١٣٩) استبانة أي ما نسبته (٩٧,٨٩٪) من مجموع الاستبانات الموزعة، وبعد فحص الاستبانات ومعاينتها تم استبعاد (٤) استبانات منها كونها غير مستوفية لشروط التحليل الإحصائي، وبذلك أصبح العدد النهائي للاستبانات التي عدت صالحة (١٣٥) استبانة تقويم، وهذا العدد يمثل أفراد الدراسة.

تفريغ بيانات

وبعد أن تم جمع الاستبانات بشكل كلي، تم تحديد الوسائل الإحصائية اللازمة لاستخراج النتائج، وتم تفريغ استجابات الطلبة المضمنة في استبانات التقويم حيث أعطيت قيمة رقمية لكل استجابة، وتم تفريغها في جداول خاصة تمهيداً لإدخالها في الحاسوب، وقد اعتمدت الدراسة التقويمية مقياساً خماسياً (مقياس ليكرت) لتحديد درجة توافر معايير الجودة في البرنامج، وقد اعتمد المتوسط الحسابي والوزن المتوي كأدوات إحصائية، وتم تحديد مستوى جودة ممارسة المعايير أو توفره في البرنامج على النحو الآتي:

جدول (٣) المعيار الإحصائي لتفسير متوسطات تقدير الطلبة لمستوى توافر معايير الجودة

مستوى التوافر	الوزن المتوي	مدى المتوسط الحسابي
عالية جداً	100% - 84%	5 - 4.20
عالية	83.8% - 68%	4.19 - 3.40
متوسطة	67.8% - 52%	3.39 - 2.60
ضعيفة	51.8% - 36%	2.59 - 1.80
غير متوفر	35.8% - 20%	1.79 - 1

عرض نتائج الدراسة، تفسيرها ومناقشتها

يعرض هذا الجزء من الدراسة النتائج التي تم التوصل إليها وبحسب ترتيب أسئلة الدراسة ثم تفسيرها ومناقشتها، وفيما يأتي عرض لنتائج استبانة الطلبة:

إجابة السؤال الأول

ينص السؤال الأول على: ما معايير الجودة التي يمكن في ضوءها تقييم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال ما قام به الباحث من إجراءات لإعداد قائمة معايير الجودة، في ضوء الحدود الموضوعية التي التزمت بها الدراسة. وذلك من خلال الرجوع إلى العديد من المصادر، وعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين بغرض التأكد من مناسبتها وصلاحيتها لتحقيق أغراضها، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات والمقترحات المقدمة من الخبراء، تضمنت

القائمة بصورتها النهائية (٦٨) معياراً موزعة على ست مجالات هي: مجال جودة الصفات الشخصية والمهنية لعضو هيئة التدريس، واشتمل على (٩) معايير. ومجال جودة المقررات الدراسية، واشتمل على (١١) معياراً. ومجال جودة أداء أعضاء هيئة التدريس، واشتمل على (١٦) معياراً. ومجال جودة تقويم الطلبة، واشتمل على (١١) معياراً. ومجال جودة مصادر التعليم والتعلم، واشتمل على (١٣) معياراً. ومجال جودة الخدمات والرعاية الطلابية، واشتمل على (٨) معايير. وبوصول القائمة إلى صورتها النهائية يكون بذلك قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة كما تم ذكره سابقاً.

إجابة السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي نصه: ما مستوى توافر معايير الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظر طلبة البرنامج؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي لكل معيار من معايير أداة التقويم ولكل مجال من مجالاتها، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجداول (٤-٩) الآتية، ومصنفة تبعاً لمجالات الأداة، على النحو الآتي:

المجال الأول: درجة توافر معايير جودة السمات الشخصية والمهنية لعضو هيئة التدريس.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لدرجة توافر معايير جودة السمات الشخصية والمهنية

لعضو هيئة التدريس

م	العبارة	الوسط	الانحراف	النسبة	مستوى التوافر
١	يتسم بالانحياز النفسي والانفعالي أثناء أدائه لمهنته	3.69	.758	73.80	عال
٢	يتمثل الأساتذة صفات القدوة الحسنة أمام الطلبة	3.59	1.135	71.80	عال
٣	يلتزم بالمواعيد المحددة للمحاضرات بدقة	3.40	1.010	68.00	عال
٦	يساعد الطلبة في حل المشكلات التي تواجههم	3.39	1.030	67.80	متوسط
٥	يتعامل الأساتذة مع جميع الطلبة بالعدل دون تمييز	3.26	1.159	65.20	متوسط
٤	يناقش خطة المقرر مع الطلبة في الأسبوع الأول	3.24	1.054	64.80	متوسط
٩	يقوم معظم الأساتذة بتقديم الدعم والإرشاد للطلبة	3.12	1.030	62.40	متوسط
٣	يوزع خطة المقرر للطلبة في بداية الفصل الدراسي	3.01	.954	60.20	متوسط
٧	يلتزم بمواعيد الساعات المكتنية لمساعدة طلبته	2.59	1.224	51.80	ضعيف
	الدرجة الكلية للمجال ككل	3.26	.563	65.20	متوسط

يتبين من الجدول (٤) أن تقدير الطلبة الدارسين في البرنامج لمستوى توافر معايير جودة السمات الشخصية والمهنية لعضو هيئة التدريس في البرنامج، تقع في المستوى "المتوسط"، وتؤكد نتائج الجدول أيضاً أن المعايير رقم (١، ٢، ٧) حصلت على مستوى تقدير عال، إذ حصلت على المتوسط (٣,٤٠) فأكبر، ووفقاً للمعيار الإحصائي الفرضي لتوزيع درجة توافر المعيار فيعد هذا المتوسط بداية المستوى العالي لتوفر المعيار. وحصلت (خمسة) معايير أخرى على مستوى تقدير "متوسط" هي (٦، ٥، ٤، ٩، ٣) بمتوسط حسابي

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

(٣,٣٩)، (٣,٢٦)، (٣,٢٤)، (٣,١٢)، (٣,٠١). في حين حصل المعيار (٨) المرتبط بـ"الالتزام بمواعيد الساعات المكتبية لمساعدة الطلبة"، على تقدير "ضعيف" فقد بلغ المتوسط الحسابي لتقدير الطلبة (٢,٥٩) وبوزن مئوي (٥١,٨٠٪) وهي تقابل مستوى "ضعيف" بحسب المعيار الذي اعتمده الدراسة لتحديد مستوى تقدير الطلبة لجودة السمات الشخصية والمهنية لعضو هيئة التدريس في البرنامج. وتشير هذه النتيجة إلى أن تقدير طلبة برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية صنعاء، لتوافر معايير جودة (السمات الشخصية والمهنية لعضو هيئة التدريس) بشكل عام كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال (٣,٢٦) وبوزن مئوي (٢٠,٥٦٪).

المجال الثاني: درجة توافر معايير جودة المقررات الدراسية

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لدرجة توافر معايير جودة المقررات الدراسية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	النسبة	مستوى التوافر
٥	يشتمل المقرر على استراتيجيات تقويم تعلم الطلبة	4.75	.436	95.00	عال جدا
٤	يشتمل المقرر على استراتيجيات تدريس متنوعة ومناسبة	4.71	.455	94.20	عال جدا
٣	يشتمل كل مقرر على مخرجات التعلم المتوقعة من دراسته	4.70	.462	94.00	عال جدا
٩	الأنشطة المتضمنة ذات علاقة وثيقة بالمحتوى	4.70	.458	94.00	عال جدا
١٠	يشتمل المقرر على المراجع الرئيسة والفرعية	4.70	.458	94.00	عال جدا
١	يوجد وصف مفصل لكل مقرر من مقررات البرنامج	4.69	.462	93.80	عال جدا
٧	يتضمن المقرر على التكاليفات والأنشطة المصاحبة للمقرر	4.69	.465	93.80	عال جدا
٦	يتضمن المقرر خطة مزمونة لتوزيع مفردات المقرر	4.67	.489	93.40	عال جدا
٨	يتضمن المقرر خطة لتوزيع درجات تقويم الطالب	٤,٦٦	.476	93.20	عال جدا
١١	يشتمل كل مقرر على الضوابط والسياسات المتبعة في المقرر	4.64	.483	92.80	عال جدا
٢	يُحدد لكل مقرر رقم، ورمز، واسم والساعات المعتمدة	4.46	.500	89.20	عال جدا
	الدرجة الكلية للمجال ككل	4.67	.351	93.40	عال جدا

يتبين من الجدول (٥) أن درجة تقدير الطلبة الدارسين في البرنامج لتوافر معايير الجودة في المقررات الدراسية في البرنامج "عالية جدا". وتؤكد نتائج الجدول أيضاً أن جميع المعايير المتضمنة في هذا المجال حازت على تقدير "عال جداً" من قبل الطلبة الدارسين في البرنامج، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين أقل متوسط (٤,٤٦) وبوزن مئوي (٨٩,٢٠٪) وبين أعلى متوسط (٤,٧٥) وهي متوسطات حسابية تقع في مستوى درجة التوافر "العالي جداً". وفقاً للمعيار الإحصائي الفرضي لتوزيع درجة توافر المعيار. وترجع هذه النتيجة لوجود توصيفات لمقررات البرنامج تم إعدادها وفقاً لخبرات عالية وبالتالي كان من الطبيعي أن تأتي النتيجة بهذه الصورة.

المجال الثالث: درجة توافر معايير جودة أداء أعضاء هيئة التدريس

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المنوي لدرجة توافر معايير جودة أداء أعضاء هيئة التدريس

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	النسبة	مستوى التوافر
١٠	يكلف الطلبة بأنشطة إثرائية فردية وجماعية لتنمية مواهبهم	3.76	.893	75.20	عال
١	ينوع من أساليب تهيئة الطلبة وتحفيزهم لعملية التعليم والتعلم	3.42	1.011	68.40	عال
٣	يحفز معظم الأساتذة طلبتهم على المناقشة وإبداء الآراء	3.39	.906	67.80	متوسط
١٦	يتسم معظم الأساتذة بالنشاط والحيوية داخل قاعة التدريس	3.39	1.030	67.80	متوسط
٧	يجيد معظم الأساتذة مهارة إدارة وقت المحاضرة بشكل فعال	3.29	1.105	65.80	متوسط
٢	يشجع الطلبة على العمل الجماعي داخل وخارج قاعة الدرس	3.27	.821	65.40	متوسط
٩	يثرى موضوع المحاضرة بمعلومات حديثة وبأمثلة متنوعة	3.21	.925	64.20	متوسط
٥	يعرض المادة العلمية في محاضراته بشكل متسلسل ومنظم	3.16	1.014	63.20	متوسط
١٢	يربط موضوع المحاضرة بالمواقف الحياتية المختلفة	3.10	1.036	62.00	متوسط
٤	يقدم للطلبة تعزيزات إيجابية متنوعة أثناء تفاعلهم معه	3.05	.822	61.00	متوسط
١٣	ينوع وسائل الاتصال والتفاعل اللفظي داخل قاعة المحاضرة	3.02	1.096	60.40	متوسط
١١	يستخدم استراتيجيات تدريس تحقق مشاركة الطلبة بفاعلية	2.89	1.005	57.80	متوسط
٦	يوجد توافق بين ما يقدمه الأستاذ وبين مفردات المقرر	2.87	1.013	57.40	متوسط
٨	ينوع استراتيجيات التدريس وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي	2.73	.874	54.60	متوسط
١٥	ينوع الأنشطة التعليمية التعلمية لمراعاة الفروق الفردية	2.60	1.211	52.00	متوسط
١٤	يوظف التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة أثناء المحاضرات	2.59	1.224	51.80	ضعيف
	الدرجة الكلية للمجال ككل	3.11	.558	62.20	متوسط

يتبين من الجدول (٦) أن متوسطات تقدير الطلبة الدارسين في البرنامج لمستوى توافر معايير الجودة المقترحة في أداء أعضاء هيئة التدريس (مدرسي مقررات البرنامج)، تتراوح بين أعلى متوسط (٣,٧٦) الذي حصل عليه المعيار (١٠)، وبين أدنى متوسط (٢,٥٩) الذي حصل عليه المعيار (١٤). وتؤكد نتائج الجدول أيضاً أن (معياريين) فقط اللذين حازا على تقدير "عال" لمستوى توافره في أداء أعضاء الهيئة التدريسية وفقاً لتقدير طلبتهم، وهي ذات الأرقام (١٠، ١)، بمتوسط حسابي (٣,٧٦)، و(٣,٤٢)، وبوزن مئوي (٧٥,٢٠٪)، (٦٨,٤٠٪) على الترتيب، وهي متوسطات حسابية تقع في مستوى درجة التوافر "العالي" وفقاً للمعيار الإحصائي الفرضي لتوزيع درجة توافر المعيار، وترتبط تلك المعايير: بـ "تكليف الطلبة بأنشطة إثرائية فردية وجماعية لتنمية مواهبهم، و" تنوع أساليب تهيئة الطلبة وتحفيزهم لعملية التعليم والتعلم.

ويتضح من الجدول أن (١٣) معياراً وبنسبة (٨١,٢٥٪) من معايير محور جودة أداء أعضاء هيئة التدريس (مدرسي مقررات البرنامج)، جاءت تقديرات الطلبة لمستوى توافرها لدى أساتذتهم بدرجة "متوسطة"، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لتقدير الطلبة لتوافرها في أداء مدرسيهم بين (٢,٦٠)، و(٣,٣٩) وبوزن مئوي (٥٢,٠٠٪) (٦٧,٨٠٪). في حين أن المعيار الوحيد الذي حصل على تقدير "ضعيف" هو المعيار (١٤) إذ حصل على المتوسط (٢,٥٩)، وبوزن مئوي (٥١,٨٠٪) بحسب تقدير الطلبة لتوافره في أداء أساتذتهم. ويرتبط

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

ب"توظيف التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة أثناء المحاضرات". وتشير هذه النتيجة أن الجهود والممارسات التي تبذلها الهيئة التدريسية العاملة في البرنامج لا تزال غير كافية ولم تحقق تطلعات طلبة البرنامج، ويستدل على ذلك من قيمة المتوسط الحسابي لتقدير طلبة البرنامج لمستوى توافر معايير جودة أداء أعضاء الهيئة التدريسية بشكل عام تساوي (٣,١١) وبوزن مئوي (٦٢,٢٠٪)، وهي قيمة تشير إلى مستوى "متوسط" لتوافر معايير الجودة في أداء الهيئة التدريسية في البرنامج.

المجال الرابع: درجة توافر معايير جودة تقويم الطلبة

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لدرجة توافر معايير جودة تقويم الطلبة

م	العبرة	المتوسط	الانحراف	النسبة	مستوى التوافر
٧	ينوع أسئلة الاختبار بين مقالية وموضوعية	2.67	1.264	53.40	متوسط
٩	يصصح الأعمال التحريرية بمجادية وموضوعية	2.67	1.275	53.40	متوسط
٢	يقدم للطلبة اختبارات متوافقة مع محتوى المقرر	2.66	1.271	53.20	متوسط
٥	يقدم تعليمات واضحة حول طبيعة اختبار المقرر	2.66	1.271	53.20	متوسط
٣	يلتزم بتوزيع الدرجات المحددة في خطة المقرر	2.62	1.184	52.40	متوسط
٦	يتابع باستمرار أنشطة الطلبة ويصححها أولاً بأول	2.62	1.184	52.40	متوسط
١٠	يزود الطلبة بالتغذية الراجعة الفورية المناسبة	2.62	1.184	52.40	متوسط
١	يقدم ملاحظات مكتوبة واضحة أثناء تصحيح الواجبات	2.59	1.224	51.80	ضعيف
٤	يعيد الواجبات والتكاليف للطلبة بعد تصحيحها	2.59	1.224	51.80	ضعيف
٨	يستخدم أساليب متنوعة في تقويم طلبته	2.59	1.224	51.80	ضعيف
١١	يعرف طلبته بمواطن الضعف والقوة لديهم	2.59	1.224	51.80	ضعيف
	الدرجة الكلية للمجال ككل	2.62	.892	52.40	متوسط

يتبين من الجدول السابق أن تقدير الطلبة الدارسين في البرنامج لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة تقويم تعلم الطلبة، جاءت بالمستوى "المتوسط" والمستوى "الضعيف". ويتضح من النتائج أن (٧) معايير وبنسبة (٦٣,٦٤٪) من مجموع معايير هذا المجال البالغ عددها (١١) معياراً حصلت على تقدير "متوسط" وهي المعايير ذات الأرقام (٧، ٩، ٢، ٥، ٣، ٦، ١٠) فقد تراوحت متوسطات مستوى توافرها بين أعلى متوسط (٢,٦٧) والوزن المئوي (٥٣,٤٠٪)، وبين أدنى متوسط (٢,٦٢) والوزن المئوي (٥٢,٤٠٪)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في المستوى "المتوسط" وفقاً للمعيار الإحصائي الفرضي لتوزيع درجة توافر المعيار.

وكذلك يتبين من الجدول السابق أن المعايير (١، ٤، ٨، ١١) حصلت على المتوسط الحسابي لمستوى توافرها (٢,٥٩) وبوزن مئوي (٥١,٨٠٪). وهذا المتوسط الحسابي وفقاً للمعيار الإحصائي الفرضي لتوزيع درجة توافر المعيار يقع في المستوى "الضعيف" بحسب تقدير الطلبة لتوافر معايير الجودة الممارسات التقويمية لمدرسي مقررات البرنامج.

كما يتضح من الجدول السابق أن تقدير الطلبة لمستوى توافر معايير جودة أساليب التقويم المتبعة لدى الهيئة التدريسية في البرنامج بشكل عام جاءت بدرجة "متوسطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٢) وبوزن مئوي (٥٢,٤٠٪)، وهي نسبة تقترب من المستوى الضعيف. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى تدني مستوى رضا طلبة برنامج معلم الصفوف الأولى من أساليب التقويم التي يتبعها أساتذتهم، وربما يكون ذلك بسبب إحساس الطلبة أن الدرجات التي يضعها أعضاء هيئة التدريس غير منصفة لجهودهم، وبوجود محاباة ومعاملة لبعض الطلبة أثناء عملية التقويم. وربما كان ذلك إجحافاً منهم بحق مدرسيهم.

المجال الخامس: درجة توافر معايير جودة مصادر التعليم والتعلم المادية في البرنامج

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لدرجة توافر معايير جودة مصادر التعليم والتعلم المادية في البرنامج

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	النسبة	مستوى التوافر
١٢	يتوفر في القاعة الدراسية طاولة وكرسي للمحاضر	2.89	1.256	57.80	متوسط
١٠	القاعات التدريسية المخصصة للبرنامج متناسبة مع أعداد الطلبة	2.67	1.275	53.40	متوسط
٣	مراجع المقررات التربوية مناسبة لطبيعة المقرر	2.66	1.101	53.20	متوسط
٢	كافة الكتب المقرر بالبرنامج متوفرة في المكتبة	2.60	1.001	53.20	متوسط
٥	الكتب الخاصة بمقررات البرنامج متوفرة بسعر معقول	2.55	1.262	51.00	ضعيف
١	مكتبة الكلية مزودة بكافة الكتب المرجعية المتعلقة بالبرنامج	2.51	1.085	50.20	ضعيف
٤	المراجع المتضمنة في توصيف المقررات يمكن استعارتها من المكتبة	2.42	1.068	48.40	ضعيف
٨	يتوفر في معظم المعامل متطلبات السلامة والأمان	2.01	1.243	40.20	ضعيف
١١	يتوفر في القاعات الدراسة جهاز (داتا شو) لاستخدامه في المحاضرة	1.97	1.106	39.40	ضعيف
٩	تتوفر المواد المطلوبة لإجراء التجارب العلمية بكميات كافية	1.92	1.08	38.40	ضعيف
٧	يتوفر في المكتبة غرف خاصة للمذاكرة للطلبة	1.91	1.199	38.20	ضعيف
١٣	يتوافر في معمل الحاسوب خدمة الإنترنت يمكن الطلبة من إنجاز التكاليف	1.88	1.140	37.60	ضعيف
٦	يتوافر في المكتبة خدمة الإنترنت للطلبة	1.56	.927	31.20	غير متوفر
	الدرجة الكلية للمجال ككل	2.27	.701	45.40	ضعيف

يتبين من الجدول (٨) السابق أن معظم معايير مجال: "جودة مصادر التعليم والتعلم المادية في البرنامج" حازت على تقدير "ضعيف"، برأي طلبة البرنامج، إذ حصل (٨) معايير وبنسبة (٦١,٥٤٪) من جملة معايير هذا المجال البالغ عددها (١٣) معياراً، على المتوسط الحسابي (٢,٥٩) فأقل، وبوزن مئوي (٥١,٨٠) فأقل، وكان أكثرها "ضعفاً" بنظرهم هي المعايير ذات الأرقام (٩، ٧، ١٣، ٦) المتعلقة ب: توفر المواد المطلوبة لإجراء التجارب العلمية بكميات كافية، توفر غرف خاصة للمذاكرة للطلبة، توفر خدمة الإنترنت في معمل الحاسوب يمكن الطلبة من إنجاز التكاليف والبحوث"، فقد حازت على تقدير "ضعيف" وفقاً لتقدير الطلبة الدارسين في البرنامج. إذ بلغ المتوسط الحسابي لمستوى توافرها (١,٩٢) (١,٩١) (١,٨٨) على التوالي. أما المعيار رقم (٦)

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

المرتبط بـ "توفر خدمة الإنترنت في المكتبة" فيرى أفراد الدراسة أنه "غير متوفر" إذ حصل على المتوسط (١,٥٦) والوزن المئوي (٣١,٢٠٪) وهي درجة تعبر عن عدم توفر المعيار في البرنامج.

ويتبين من الجدول أيضاً أن المعايير التي حازت على تقدير "متوسط" برأي الطلبة الدارسين في البرنامج، هي (٤) معايير فقط، وهي ذات الأرقام (١٢، ١٠، ٣، ٢)، إذ حصلت على المتوسط الحسابي (٢,٦٠) فأكثر، والوزن المئوي (٥٢,٢٠٪)، وترتبط تلك المعايير بـ "توفر طاولة وكرسي للمحاضر في القاعة الدراسية، ومناسبة مراجع المقررات التربوية، وتوفر كافة الكتب المقرر بالبرنامج، ومناسبة سعر كتب مقررات البرنامج، ومناسبة القاعات المخصصة لتدريس مقررات البرنامج لأعداد الطلبة".

وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي والوزن المئوي لتقدير الطلبة لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة مصادر التعليم والتعلم المادية في البرنامج ككل بلغت (٢,٢٧) ووزن مئوي (٤٥,٤٠٪) وهي قيمة تشير إلى تقدير "ضعيف" لمستوى توافرها كما يقدرها طلبة البرنامج، وبهذه الدرجة تكون معايير هذا المجال قد نالت أقل تقديراً لمستوى توافرها من قبل الطلبة. وهذا يؤدي إلى الاستنتاج أن الطلبة لا يرون أن التعليم في البرنامج يقوم على أساس الجودة التعليمية، فعلى الرغم من أن البرنامج قد نجح في تقديم مقررات موصفة تنسم بجودة عالية كما يظهر من تقدير الطلبة لمجال جودة المقررات الدراسية إلا أن بعض جوانب البرنامج تفتقر إلى المتطلبات الضرورية لتنفيذه.

وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية صنعاء لم يهتم بتوفير الخدمات والمساعدات المتعلقة بالمكتبة ومصادر المعلومات اللازمة التي تساعد الطلبة في تنفيذ الأنشطة والتكليفات المطلوبة منهم. وهذا يعني أن البرنامج بحاجة إلى اهتمام أكثر يتمثل في توفير مصادر التعلم اللازمة بما يساعد على تحقيق مخرجات البرنامج.

المجال السادس: درجة توافر معايير جودة الخدمات والرعاية الطلابية في البرنامج

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لدرجة توافر معايير جودة الخدمات والرعاية الطلابية في البرنامج

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	النسبة	مستوى التوافر
٤	يولي رئيس القسم مشكلات الطلاب اهتماماً كبيراً.	3.76	1.087	75.20	عال
٧	توجد في الكلية أماكن مناسبة لاستراحة الطلاب.	2.67	1.086	53.40	متوسط
٥	البوفيه أو المطعم في الكلية نظيف وأسعاره معقولة	2.59	1.032	51.80	ضعيف
٨	خدمات التصوير المتوفرة مناسبة وبسعر معقول.	2.57	1.185	51.40	ضعيف
٣	المعاملات المالية والإدارية في الكلية مناسبة وسريعة.	2.46	1.084	49.20	ضعيف
٢	تنسم الإجراءات الإدارية بالسهولة والابتعاد عن الروتين الممل.	2.45	1.012	49.00	ضعيف
٦	سعة بوفيه الكلية أو المطعم مناسب لأعداد الطلبة.	2.36	.958	47.20	ضعيف
١	يستخدم الحاسوب في توثيق الإجراءات الإدارية لمعاملات الطلاب	2.26	1.106	45.20	ضعيف
	الدرجة الكلية للمجال ككل	2.64	.740	52.80	متوسط

يتبين من الجدول (٩) السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير أفراد الدراسة لتوافر معايير جودة الخدمات والرعاية الطلابية في برنامج معلم الصفوف (١-٣) تتراوح ما بين أعلى متوسط (٣,٧٦) الذي حصلت عليه الفقرة (٤) المتعلقة: باهتمام رئيس القسم بمشكلات الطلاب" وبين أدنى متوسط (٢,٢٦) الذي حصلت عليه الفقرة (١) المتعلقة بـ" استخدام الحاسوب في توثيق الإجراءات الإدارية لمعاملات الطلاب".

ويبين الجدول (٩) أن معظم المعايير التي تندرج ضمن مجال "جودة الخدمات والرعاية الطلابية في البرنامج" حصلت على تقدير "ضعيف" حيث تراوحت متوسطات تقدير طلبة البرنامج لمستوى توافرها بين الوسط (٢,٥٩) للفقرة (٥) وبين المتوسط (٢,٢٦) للفقرة (١) وبحسب معيار توزيع مستوى توافر المعايير في البرنامج فإن هذه المتوسطات تعبر عن تقدير "ضعيف" بنظر الطلبة "ضعيف". لمستوى توافرها. كذلك يتبين من الجدول أن المعيار الوحيد الذي حصل على تقدير "عال" لمستوى توافره هو المعيار (٤) فقد حصل على متوسط (٣,٧٦) ووزن مئوي (٧٥,٢٠٪). وحصل معيار آخر على تقدير "متوسط" هو المعيار (٧) وبمتوسط (٢,٦٧) ووزن مئوي (٥٣,٤٠٪). وتشير هذه النتيجة إلى أن الخدمات والرعاية الطلابية في البرنامج لم تنل رضا الطلبة مما جعلهم يقدرون مستوى توافرها بهذا الشكل.

بالنظر إلى الجدول (٩) يلاحظ أن هناك تدنياً ملحوظاً في مستوى توافر معايير جودة الخدمات والرعاية الطلابية في البرنامج، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة حول هذا المحور بشكل عام حوالي (٢,٦٤)، وبوزن مئوي (٥٣,٨٠٪) وهي درجة تقع بين المستوى "الضعيف والمتوسط" لتوافر معايير الجودة في البرنامج، وهو ما يشير إلى أن الخدمات المقدمة للطلاب في البرنامج ما يزال قليلاً... وقد يفسر ذلك إلى أن البرنامج بحاجة إلى اهتمام أكثر للارتقاء إلى مستوى أعلى يتماشى مع احتياجات الطلبة للحصول على الرعاية والخدمات والتسهيلات اللازمة، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن ضعف الخدمات والرعاية الطلابية في البرنامج وضعف توفير احتياجاتهم هي ما جعل الطلبة الدارسين يقدرون جودة تلك الخدمة على هذا النحو. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية حول مستوى توافر معايير الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) فإنه من الأهمية بمكان أن نشير إلى درجة تقدير الطلبة (أفراد الدراسة) لمستوى توافر المعايير التي حصلت عليها مجالات استبانة التقييم. وفيما يلي ترتيب مجالات الاستبانة حسب المتوسط الحسابي... والجدول (١٠) يوضح ذلك:

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

جدول (١٠) ترتيب مجالات استبانة التقويم تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي والوزن المئوي لدرجة توافر معايير الجودة في البرنامج

م	المجالات	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	درجة توافر المعايير
٢	جودة المقررات الدراسية	4.67	.351	93.40	عالية جدا
١	جودة السمات الشخصية والمهنية	3.26	.563	6٥.٢0	متوسطة
٣	جودة أداء أعضاء هيئة التدريس	3.11	.5٥٨	62.20	متوسطة
٦	جودة الخدمات والرعاية الطلابية	2.64	.741	52.80	متوسطة
٤	جودة تقويم الطلبة	2.62	.892	52.40	متوسطة
٥	جودة مصادر التعليم والتعلم	2.27	.700	45.40	ضعيفة
	درجة توافر معايير الأداة ككل	3.09	.496	61.80	متوسطة

يتضح من الجدول السابق (١٠) أن مجال جودة المقررات الدراسية حصل على المرتبة الأولى بين مجالات استبانة التقويم من حيث درجة توافر المعايير المقترحة للجودة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لهذا المجال (٤,٦٧) وبوزن مئوي (٩٣,٤٠٪) وهي تندرج ضمن المستوى "العالي جدا" كما يقدرها طلبة البرنامج، في حين جاء مجال جودة السمات الشخصية والمهنية في المرتبة الثانية من حيث درجة توافر معاييرها إذ حصل على المتوسط الحسابي (٣,٢٦) وبوزن مئوي (٦٥,٢٠٪). أما مجال جودة أداء أعضاء هيئة التدريس فقد حصل على الترتيب الثالث إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,١١) وبوزن مئوي (٦٢,٢٠٪). أما مجال جودة الخدمات والرعاية الطلابية فقد حصل على الترتيب الرابع إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة توافر معاييرها (٢,٦٤) وبوزن مئوي (٥٢,٨٠٪). في حين حصل مجال جودة تقويم الطلبة على الترتيب الخامس إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٢) وبوزن مئوي (٥٢,٤٠٪) وهي تندرج ضمن المستوى "المتوسط". أما مجال جودة مصادر التعليم والتعلم فقد حصل على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢,٢٧) وبوزن مئوي (٤٥,٤٠٪) وبدرجة توافر "ضعيفة". وبلغ تقدير أفراد الدراسة لمستوى توافر المعايير المقترحة على مستوى الأداة ككل (٣,٠٩) وبوزن مئوي (٦١,٨٠٪) وهو تقدير في المستوى "المتوسط" لتوافر المعايير من وجهة نظر الطلبة.

وهكذا يتضح من نتائج الدراسة بشكل إجمالي أن هناك تديناً في مستوى توافر المعايير المقترحة للجودة في معظم مجالات الدراسة باستثناء مجال جودة المقررات الدراسية، وجودة أداء أعضاء هيئة التدريس. ويلاحظ أيضاً ضعف مستوى جودة مصادر التعلم من وجهة نظر الطلاب، وهذا يؤدي إلى الاستنتاج أن الطلبة لا يرون أن التعليم في برنامج معلم الصفوف الأولى يقوم على أساس الجودة التعليمية. وتؤكد هذه النتيجة أن واقع الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء دون المستوى المطلوب، ويمكن عزو ذلك إلى عوامل متعددة منها: عدم توفر البنية التحتية لتنفيذ البرنامج، وتأخر توفر مصادر التعلم والخدمات المادية المساعدة على تحقيق البرنامج لأهدافه وقلّة عقد دورات متخصصة لتطوير أداء الكادر الأكاديمي، وعدم توفر الدورات التدريبية للكادر الإداري بالكلية، وعدم اعتماد معايير، واضحة لتقويم مستوى جودة التعليم، وبالتالي يمكن القول إن وراء

هذه النسب والمتوسطات، تكمن أسئلة حول ما إذا كان البرنامج باستطاعته تحقيق نجاحات في ظل تدني مستوى الاهتمام بأحد العناصر الأساسية المساعدة والمعينة في تحقيق البرنامج لأهدافه وفقاً لمعايير الجودة التعليمية. فضلاً عما إذا كان من الممكن تحقيق تحسينات الجودة باستخدام الموارد ذاتها أم لا. إن هذه المؤشرات تستدعي الانتباه من قبل المشرفين على البرنامج بشكل عام، والمخططين لهذه البرامج بشكل خاص، بضرورة متابعة سير عمل البرنامج عن كثب، وعدم الاعتماد على تقارير وهمية أو بيانات مضللة حول واقع جودة البرنامج.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة يتبين أنها تتفق مع نتائج دراسات كل من: معاد (٢٠٠٦)، والجهري (٢٠٠٦) والمطري (٢٠٠٩)، والسبع، وآخرون (٢٠١٠) والهسي (٢٠١٢) وحمادنة (٢٠١٤) والتي بينت نتائجها أن درجة توافر معايير الجودة في تلك البرامج التي تم تقييمها كانت متوسطة. بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دحلان (٢٠١٣)، وعوض (٢٠١٥) والتي بينت نتائجها أن مستوى توافر معايير الجودة كان بدرجة كبيرة.

نتائج السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقدير طلبة برنامج معلم الصفوف (١-٣) لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة التعليم في البرنامج، تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم وضع الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقدير طلبة برنامج معلم الصفوف (١-٣) لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة التعليم في البرنامج، تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقدير طلبة برنامج معلم الصفوف (١-٣) لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة التعليم في البرنامج، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

اختبار الفرض الأول:

لاختبار الفرضية الأولى والتي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقدير طلبة برنامج معلم الصفوف (١-٣) لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة التعليم في البرنامج، تبعاً لمتغير الجنس" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات (أفراد الدراسة) لمستوى توافر معايير جودة التعليم في البرنامج على جميع مجالات الدراسة وعلى مستوى الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، كما تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطي

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

عينتين مستقلتين، والتي تعزى إلى الجنس للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات الحسابية والميمنة في الجدول الآتي:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة لكل مجال من مجالات الدراسة وفقاً لمغبر الجنس

الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	المحور
0.204	-1.277-	.518	3.21	طلاب	جودة الصفات الشخصية والمهنية
		.606	3.34	طالبات	
0.799	-.255-	.343	4.67	طلاب	جودة المقررات الدراسية
		.358	4.68	طالبات	
.038	-2.092-	.533	3.03	طلاب	جودة أداء أعضاء هيئة التدريس
		.578	3.23	طالبات	
.150	-1.448-	.925	2.54	طلاب	جودة تقويم الطلبة
		.814	2.76	طالبات	
0.067	-1.847-	.629	2.18	طلاب	جودة مصادر التعليم والتعلم
		.776	2.41	طالبات	
.199	-1.291-	.807	2.57	طلاب	جودة الخدمات والرعاية الطلابية
		.635	2.74	طالبات	
.056	-1.925-	.459	3.02	طلاب	الأداة ككل
		.526	3.19	طالبات	

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة مستوى الدلالة لنتائج اختبار (t-test) للمقارنة بين متوسطات تقدير أفراد الدراسة لمستوى توافر المعايير المقترحة في جودة أداء أعضاء الهيئة التدريسية تساوي (٠,٠٣٨) وهي أقل من (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير الطلاب والطالبات لمستوى توافر معايير الجودة في أداء أساتذتهم، ولما كان متوسط تقدير الطالبات أكبر نسبياً من متوسط تقدير الطلاب أمكن القول إن الفروق في اتجاه الطالبات.

كذلك يتبين من نتائج الجدول السابق أن قيم مستوى الدلالة لنتائج اختبار (t-test) للمقارنة بين متوسطات تقدير أفراد الدراسة لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة التعليم في البرنامج في مجال جودة الصفات الشخصية والمهنية، ومجال جودة المقررات الدراسية، ومجال جودة تقويم الطلبة، ومجال جودة مصادر التعليم والتعلم، ومجال جودة الخدمات والرعاية الطلابية، وعلى مستوى الأداة ككل أكبر بكثير من القيمة (٠,٠٥)، ما يؤدي إلى الاستنتاج أنه عند مستوى الثقة (٩٥٪) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات مستوى تقدير الطلاب ومتوسطات مستوى تقدير الطالبات لمستوى توافر المعايير المقترحة للجودة في البرنامج، وبالتالي فإن الفرضية الصفرية التي تقول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير طلبة برنامج إعداد معلمي الصفوف (١-٣) لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة التعليم في البرنامج، تبعاً لمغبر الجنس (ذكور إناث) نقبلها بشكل جزئي فيما يتعلق بتلك المجالات الخمسة وعلى مستوى الأداة ككل، ونرفضها فيما يتعلق

بمستوى أداء الهيئة التدريسية. وهذه النتيجة تؤكد وجود تقارب في وجهة نظر أفراد الدراسة بشأن مستوى توافر معايير الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) هي دون المستوى المطلوب.

اختبار الفرضية الثانية

لاختبار الفرضية الثانية والتي نصها " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقدير طلبة برنامج معلم الصفوف (١-٣) لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة التعليم في البرنامج، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي " حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة لمستوى توافر معايير جودة التعليم في البرنامج لجميع مجالات الدراسة، وعلى مستوى الأداة ككل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (المستوى الأول، المستوى الثاني)، كما تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات الحسابية والمبين في الجدول الآتي:

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لجودة الأداء في البرنامج تبعاً لمتغير المستوى

الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	الخو
.755	-.312-	.426	3.24	الأول	جودة الصفات الشخصية والمهنية
		.712	3.27	الثاني	
.690	-.399-	.349	4.66	الأول	جودة المقررات الدراسية
		.355	4.68	الثاني	
.837	-.206-	.395	3.10	الأول	جودة أداء أعضاء هيئة التدريس
		.729	3.12	الثاني	
.846	-.195-	.826	2.61	الأول	جودة تقويم الطلبة
		.982	2.64	الثاني	
.505	-.669-	.595	2.24	الأول	جودة مصادر التعليم والتعلم
		.825	2.32	الثاني	
.742	-.330-	.742	2.62	الأول	جودة الخدمات والرعاية الطلابية
		.744	2.66	الثاني	
.673	-.423-	.393	3.07	الأول	الأداة ككل
		.612	3.11	الثاني	

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم مستوى الدلالة لنتائج اختبار (t-test) للمقارنة بين متوسطات مستوى تقدير أفراد الدراسة لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة التعليم في البرنامج في جميع محاور الاستبانة تتراوح بين (٠,٨٤٦) و(٠,٥٠٥) وهي قيم أكبر كثيراً من القيمة (٠,٠٥) لمستوى الدلالة، ما يؤدي إلى الاستنتاج أنه عند مستوى الثقة (٩٥٪) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقدير المستوى الأول ومتوسطات تقدير طلبة المستوى الثاني لدرجة توافر معايير الجودة في البرنامج، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تقول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقدير طلبة برنامج معلم الصفوف (١-٣) لمستوى توافر المعايير المقترحة لجودة التعليم في البرنامج، تبعاً لمتغير المستوى

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

الدراسي (الأول، الثاني). ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود تشابه إلى حد ما بين آراء أفراد الدراسة حول مستوى توافر معايير الجودة في البرنامج بشكل عام.

يتبين من نتائج فحص الفرضيات وفقاً لمتغيري الدراسة النوع والمستوى الدراسي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى توافر معايير الجودة في البرنامج تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي وفي جميع مجالات الدراسة أي أن هناك تقارب بين تقدير أفراد الدراسة من طلبة برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء ولا يوجد اختلاف بين آرائهم حول مستوى توافر معايير الجودة في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء. وقد يعزى هذا التشابه بين آراء أفراد الدراسة إلى حقيقة مفادها أن إهمال البرنامج وضعف الاهتمام به من قبل الجهات المعنية لا يختلف فيها اثنان، وأن هناك تشابه في الظروف التي يعيش فيها أفراد عينة الدراسة باختلاف جنسهم أو مستواهم الدراسي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة دحلان (٢٠١٣م) في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات أفراد الدراسة لدرجة توافر المعايير، مع اختلاف نوع المتغير... وتختلف مع نتائج دراسة الجهراني (٢٠٠٦م).

التوصيات والمقترحات

التوصيات

١. في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، ومن أجل تقديم خدمات تعليمية في برنامج معلم الصفوف (١-٣) بجودة أفضل، فإن الدراسة توصي بالآتي:
 ١. توفير مصادر التعلم والخدمات التكميلية للبرنامج (خدمات الانترنت، توفير المراجع، وأرشفتها حاسوبياً)، بما يساعد الطلبة من القيام بالبحوث والتقارير والأنشطة المطلوبة منهم.
 ٢. توفير البنية التحتية اللازمة للبرنامج، من قاعات دراسية ومكاتب وتجهيزها باحتياجات العملية التعليمية التعليمية، وفقاً لمتطلبات جودة التعليم التي تشكل قدرات البرنامج ومصدر تميزه التنافسي والحصول على الاعتماد الأكاديمي.
 ٣. زيادة الاهتمام بمستوى الإدارة والخدمات في الكلية، وتحسين وضع البوفيات، وخدمات التصوير، والعمل على إيجاد حلول للمشكلات وتقليل الصعوبات التي يعاني منها طلبة البرنامج.
 ٤. إعداد استمارات تقويم متنوعة وشاملة لكافة مجالات البرنامج، تتمتع بالخصائص السيكمومترية، للحصول على نتائج موثوق بها بشأن جودة البرنامج.

٥. عمل دورات تدريبية لمدرسي مقررات البرنامج؛ لتنمية كفاياتهم في إتقان طرائق التدريس الحديثة، وأساليب التقويم ومهارات التواصل، واستخدامات الحاسوب في التعليم بما يمكنهم من تحسين جودة أدائهم الأكاديمي، وتحقيق مخرجات البرنامج.

المقترحات

١. إجراء دراسات عن الجوانب الأخرى المتعلقة بجودة التعليم في برنامج معلم الصفوف (١-٣) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، ودراسة مؤشرات الجودة المعتمدة عالمياً.
٢. إجراء دراسة حول معوقات تطبيق معايير الجودة في برنامج إعداد معلمي الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء.
٣. إجراء دراسة حول أسباب تدني مستوى توافر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء.

المراجع

- ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٣م): لسان العرب المحيط، دار الحرية للطباعة والنشر، مصر.
- أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠٣م): الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجهري، إيمان محمد (٢٠٠٦م): تقييم برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية-جامعة صنعاء.
- حامد، نور الدين، عبد الرحيم، ليلي (٢٠١٢م): مبادئ ومميزات توجيهية لضمان جودة التعليم العالي، المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، القاهرة، من ٣-٢ سبتمبر ٢٠١٢م.
- حسون، عباس فاضل، وآخرون (٢٠١٠م): تقييم أداء الكليات العلمية في جامعة بابل في تطبيق نظام ادارة الجودة الشاملة والاعتمادية، مجلة بابل الطبية-المجلد السابع-العدد (٤،٣)، ٢٠١٠م.
- حمادنة، همام سمير (٢٠١٤م): درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة الطلبة المتوقع تخرجهم، المؤتمر الثالث " تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص " جامعة البلقاء التطبيقية-عمان، من ٢٨ / أبريل - ١ / مايو ٢٠١٤م.
- الخطيب، محمد شحات (٢٠٠٣م): الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- دحلان، عمر على (٢٠١٣م): درجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ٣٥-٦٦، يونيو ٢٠١٣م.

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...

السامرائي، عمار (٢٠١٢م): أهمية تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة الابداع والتميز والريادة للجامعات الخاصة دراسة حالة الجامعة الخليجية نموذجاً، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، ص ٩٨٧-١٠١١.

السبع، سعاد سالم، وغالب، أحمد حسان، وعبد، سماح عبد الوهاب (٢٠١٠م): تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد (٥)، ص ٩٦-١٣٠.

السبوع، محمد، وآخرون (٢٠١١م): دليل إرشادي لتعزيز ثقافة الجودة وممارستها في الجامعات العربية" تعزيز قدرات مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية"، أيلول سبتمبر ٢٠١١م.

السيد، أروى زكي إمام (٢٠٠٥م): تقويم برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى من وجهة نظر المختصين والمتخرجين، رسالة ماجستير، بكلية التربية - جامعة أم القرى

شحادة، نعمان (٢٠٠٩م): التعلم والتقويم الأكاديمي، عمان، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

الشريقي، سلامة بشير، والفار، خالد المختار (٢٠١٤): تقييم برامج إعداد المعلم بكليات التربية في جامعة الزاوية بليبيا في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، المنعقد في الفترة ١-٣ ابريل ٢٠١٤م، جامعة الزرقاء، الأردن، ص ٣٢٨-٣٣٩.

شلي، أحمد (٢٠٠٧م): إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير جودة التعليم"، المؤتمر العلمي الثامن للتربية، (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي)، مصر، المجلد الأول، ٢٠٠٧م، ص ١٧٥-٢٠٠

العضاضي، سعيد بن علي (٢٠١٢): معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي "دراسة ميداني"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، (اليمن) المجلد (٥) العدد (٩)، ص ٥١-٧٨.

عليما، صالح ناصر (٢٠٠٤م): إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية (التطبيق ومقترحات التطوير)، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان.

عوض، منير سعيد علي (٢٠١٥م): تقويم برنامج إعداد معلم التكنولوجيا في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (٢٣)، عدد (١)، ص ٢٣٩-٢٧١ يناير ٢٠١٥م.

الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٨م): الجودة في التعليم - المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات، عمان، دار الشروق للنشر.

فليه، فاروق عبده (٢٠٠٧م): اقتصاديات التعليم "مبادئ راسخة واتجاهات حديثة"، ط ٢، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.

قادة، يزيد (٢٠١٢م): واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية دراسة تطبيقية على متوسطات ولاية سعيدة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية-جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٢م.

القريوتي، محمد قاسم، والمطيري، يوسف (٢٠٠٦م): إدارة الجودة الشاملة للعملية التربوية في جامعة الكويت، من منظور أعضاء هيئة التدريس، ٢٠٠٦م.

كيلانو، طلال فرج سيف (٢٠١٢م) الاستخدام الأمثل لوسائل القياس والتقويم ودورها في ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، (اليمن) المجلد (٥) العدد (٩)، ص ص ٢١-٥١.

اللقاني، احمد حسين، والجمال، علي احمد (١٩٩٩م): معجم المصطلحات-التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي (٢٠١٣م): معايير المستوى الأول للبرامج الأكاديمية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية اليمنية.

مرجين، حسين سالم (٢٠١٢م): هل نحن بحاجة إلى الجودة وضمانها في الجامعات الليبية، المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، القاهرة - في الفترة من ٣-٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢م.

مصطفى، احمد سيد والأنصاري، محمد (٢٠٠٢م): برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي، قطر: المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج. ٢٣-٢٦ / ٦ / ٢٠٠٢م.

المطرفي، غازي بن صلاح بن هليل (٢٠٠٩م): مدى تحقيق معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم العلوم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى، مجلد (١٨)، العدد (١٤)، ٢٠٠٩م، ص ٧٣-١.

معاد، علي حميد محمد (٢٠٠٦م): تقويم برنامج إعداد معلم الكيمياء في كلية التربية بجامعة الحديدة في ضوء معايير الجودة، المؤتمر العلمي التاسع عشر، "تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة" الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، جامعة عين شمس، من ٢٥-٢٦ يوليو، ٢٠٠٦م.

النادي، ابتهاج (٢٠٠٩م): تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس من وجهة نظر الخريجين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

نوافله، وليد، ونجدات، أحمد (٢٠١٤م): تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلم مهنيًا من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة النجاح (العلوم الانسانية)، المجلد ٢٨، (٢) ٢٠١٤م.

المسي، جمال حمدان إسماعيل (٢٠١٢م): واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة - فلسطين.

عبد السلام المخلافي: تقويم برنامج إعداد معلم الصفوف (١-٣) بكلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير ...
هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي (٢٠١٠): تعليمات ومعايير الاعتماد الخاص لتخصصات برامج العلوم التربوية.
عمان، الأردن.
الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (١٤٣٣هـ): معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، المملكة
العربية السعودية.
الورثان، عدنان بن أحمد راشد (١٤٢٨هـ): مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم" دراسة ميدانية بمحافظة
الأحساء"، مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) الجودة في التعليم العام،
في الفترة من ٢٧-٢٨/٣/١٤٢٨هـ.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠١٢م): دليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان، الخرطوم،
الهيئة العليا للتقويم والاعتماد.

European Association for Quality Assurance in Higher Education (ENQA)
(2009): Report on Standards and Guidelines for Quality Assurance
in the European Higher Education Area, 3rd ed. Helsinki. Available
at: <http://www.enqa.eu/pubs.lasso>

Evans, James R., (1993): Applied Production and Operations Management
(New York: West Publishing Company.

Lovelock, Christopher, and Lauren Wrigt, (2002): Principles of Service
Marketing and Management, (New Jersey: Prentice-Hall
International,

National council for accreditation of teacher education (2008):
professional standards for the accreditation of teacher preparation
institutions: Available on NCATE's Web site, www.ncate.org.

OECD (2011): Building a High-Quality Teaching Profession Lessons from
around the world Background Report for the International Summit
on the Teaching Profession. OECD Publishing
www.oecd.org/publishing

Szilagyi, J. and Szeci, T. (٢٠١١): Transforming teacher education in
Hungary: Competencies for teachers. Childhood Education, 87 (5),
327-331.